

الانتحار الذي توجهه العادات والتقاليد
على طريقة (الهأراكيري) وما إليها
للأستاذ الدكتور علي عبد الواحد وافي

من أنواع الانتحار نوع غريب لا يلجأ إليه الفرد بمحض اختياره، بل توجهه عليه أو تحته
عليه في ظروف خاصة تقاليد شعبه وعاداته. ومع غرابة هذا النوع من الانتحار فإن عدداً غير
يسير من الشعوب المتحضرة والبدائية قد أخذت به.

* * *

ولعل هذا النوع من الانتحار لم ينتشر في شعب ما مقدار انتشاره في اليابان. فطريقة "
الهأراكيري" Harakiri الشهيرة عندهم وهي التي تمثل في الانتحار بشق البطن بخنجر أو سيف
تحتّمها تقاليدهم أو تحث عليها في حالات كثيرة.

فأحياناً كانت تسمح الحكومة للمحكوم عليه بالإعدام من طبقة المحاربين (طبقة السموراي
ذلك وكان. الرصاص با يضرب أو يشنق أن من بدلا الهأراكيري طريقة على ينتحر أن (Samourai
ينطوي على تكريم المحكوم عليه وتقدير ما كان له قبل الجرم من ماضٍ مجيد. وقد ظل هذا
النظام معمولاً به إلى عهد غير بعيد ثم ألغى بعد ذلك.

وأحياناً يلجأ إليها الفرد باختياره في الظاهر، وتحت ضغط العادات والتقاليد في واقع
الأمر. ويحدث هذا في حالات كثيرة ولمقاصد شتى، منها ان يقصد بالانتحار التعبير عن ولاءه
وإخلاصه لأحد الرؤساء أو الحكام عقب وفاة هذا الرئيس أو الحاكم؛ كأن لسان حاله يقول: إنه
لا يطيب له